سورة النجم

مدرسة الذاريات
مستوى أول
بشرح المهندس علاء حامد

١ {وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ}

أول قول: قول مُجاهد.. مُجاهد صاحب تفسير عظيم وتلميذ ابن عباس قال مُجاهد هو

الثريا يهوي عند الفجر

العرب كان عندها نجم معظم بيسموه الثريا، إذا هوى إذا نزل لإن النجم بيبقى في السماء وبسبب حركة الأفلاك بيبان كإنه نزل كده بيبجي عند الفجر بينزل ويختفي

فمُجاهد لإن كلمة النجم دي أصلًا كده مش محددة أنهي نجم فمُجاهد اجتهد وقال النجم هو الثريا.

القول التاني: أن النجم هنا المقصود بيه النجم عمومًا مش نجم معين المقصود بيه نجوم السماء "اسم جنس لكل النجوم"

٢ {مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ}

الدليل التاني على صدق النبي عليه الصلاة والسلام، مقالش ما ضل محمد ما ضل النبي لأ قال ما ضل صاحبكم، صاحبك ده أنت عارفه ده أقرب واحد ليك ده أخوك ده أنت قاعد واكل شارب نايم معاه امتى بقى مجنون امتى بقى كاهن؟

أقوى دليل على نبوة النبي عليه الصلاة والسلام هو النبي عليه الصلاة والسلام نفسه، سمعته الصادق الأمين إن هو مكدبش أبدًا في حياته يعني نزاهته استقامته

وعبد الله بن سلام لما النبي عليه الصلاة والسلام راح المدينة قال فنظرت في وجهه فعلمتُ أن وجهه ليس بوجه كذاب!!

ما الفرق بين ضل وغوى؟

القول الأول: ما ضل الضلال بيكون عن جهل فلو إنسان ترك الحق بجهل يُقال ضل ولو تركه بعلم بيتسمى غوى يبقى الضلال أحيانًا بيكون غالبًا بجهل ،يبقى هنا الضلال اللي هو عن جهل والغواية تكون عن علم.

القول التاني: أن الضلال في العلم والغواية في العمل يعني ما ضل يعني ما جهل وما غوى وما انحرف في العمل فهو تزكية له علميًا وعمليًا فلا هو زاغ علميًا ولا يزيغ عمليًا فلا ضلال ولا غواية، أو الضلال مرتبط بالجهل والغواية مرتبطة بالعلم.

٣ {وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ}

والكلمة دي عظيمة جدًا لإن دخل فيها القرآن والسنة ،،ى والنبي عليه الصلاة والسلام بينطق بالقرآن وبينطق بالسنة وده فيه تزكية للسنة مثل القرآن وبيان أن الله حفظ السنة كما حفظ القرآن وبيان أن النبي عليه الصلاة والسلام ولو تكلم على لسانه فإنه معصوم أن يزيغ في كلامه..

٥ (علمه شديد القوى)

جبريل عليه السلام ده الأستاذ شديد القوى، جبريل حمل قرى لوط على طرف جناحه جبريل صاح في القوم صيحة فبادوا عن بكرة أبيهم!.

٦ {ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ}

{ذُو مِرَّةٍ}

القول الأول: يعني ذو قوة

القول التاني: يعني ذو خلق مكتمل .

القول التالت: يعني ذو خلق حسن جميل .

فممكن نقول إن ذو مِرَّةٍ هو ذو خلق جميل مكتمل حسن جمال.

{ فَاسْتَوَىٰ }

المعنى الأول: كلمة استوى تأتي في اللغة بمعنيين استوى يعني علا

بعد ما علم النبي عليه الصلاة والسلام يرتقي جبريل ويصعد إلى الله.

المعنى التاني: يعني استوى يعني قام والبعض زود عليها قام على هيئته التي خلقه الله عليها فاستوى يعني قام على هيئته

وده هنا إشارة إلى اللقاء الأول بين جبريل وبين النبي عليه الصلاة والسلام على هيئته...

٧ {وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ}

الأفق اللي هو مطلع الشمس يعني كان الموضوع ده الصبح الشمس طالعة المفروض أنت تشوف الشمس طالعة هو بقى سد الأفق.

بدأ جبريل {دَنَا فَتَدَلَّىٰ} يعنى دنا منه اقترب وتدلى يعني اقترب بشدة مِن النبي عليه الصلاة والسلام عشان النبي عليه الصلاة والسلام فعلًا يتثبت إن هذا ليس توهم ممكن واحد لما بيشوف حاجة مِن بعيد ممكن يفتكرها سراب ممكن يفتكرها وهم لكن لما يقرب منها خلاص مش ممكن يلتبس عليه.

٩ {فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ}

دي كلمة بتطلقها العرب لتدل على القرب الشديد كان قاب قوسين يعني يقولك الموضوع كان قاب قوسين مِن الحدوث يعني كان على وشك الحدوث العرب لما تحب تعبر عن القرب الشديد تقول قاب قوسين.

سورة النجم

١٠ {فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ}

- يعني يا له مِن وحي جليل عظيم هذا الذي تلقاه صلى الله عليه وسلم في هذا المشهد بعد كده عشان كده قال إيه.. طالما قربنا كده عشان يتأكد النبي عليه الصلاة والسلام إن هو مختلطش عليه الأمر..

١١ {مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ}

- عشان كده هنا ربنا مقالش ما كذبت العين لإن العبرة بالفؤاد مش بالعين..

١٢ {أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ}

- ثم عاد الكلام إلى المشركين والعتاب لهم والتوبيخ لهم..
- لقد رأى وأخبركم وهو صادق والتفاصيل.
  بعد كده ربنا تكلم على مشهد آخر لجبريل عليه السلام .....

١٣ {وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ}

- رأى مين؟ رأى جبريل برضو **{نَزْلَةً أُخْرَىٰ}** لإن هو رآه مرتين بس فعلًا
- **{نَزْلَةً أُخْرَىٰ}** يعني مرةً أخرى
  وكلمة {أُخْرَىٰ} تدل على أنه رآه مرتين بس فعلًا
  لأن الشيء لما نقول أخرى يبقى مفيش تالت .....

١٤ {عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ}

- كل الكلام عن الرؤية إنما الكلام عن رؤية جبريل عليه السلام وآيات سورة النجم لم تتطرق إلى رؤية النبي عليه الصلاة والسلام لله.. وعامة المفسرين على إن كل سياق سورة النجم في الكلام على رؤية النبي عليه الصلاة والسلام لجبريل،
- فالرؤية الأولى اللي اتكلم عنها ربنا {ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ} دنا فتدلى ده المقصود بيه جبريل {وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ} جبريل برضو كل الكلام في النجم عن جبريل وأما صعود النبي عليه الصلاة والسلام وقربه مِن الله فده ثبت في السنة مش في سورة النجم..

إيه سدرة المنتهى؟

- سدرة يعني شجرة، سدرة المنتهى اختلفوا هل هي في السماء السادسة ولا في السماء السابعة يعني نقولوا في السماء السابعة.

١٤ {الْمُنتَهَىٰ}

- **القول الأول:** يعني انتهى إليها علم الخلائق يعني محدش يعرف بعدها فيه إيه محدش وصل بعد كده حتى جبريل نفسه لما النبي قابله قابله عند سدرة المنتهى.
- **القول الأول:** يعني انتهى إليها علم الخلائق يعني محدش يعرف بعدها فيه إيه محدش وصل بعد كده حتى جبريل نفسه لما النبي قابله قابله عند سدرة المنتهى.

١٥ {عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ}

- عند السدرة دي جنة المأوى وقيل سُميت المأوى لأنها تأوي إليها أرواح الشهداء وقيل تأوي إليها أرواح المؤمنين ....

١٦ {إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ}

- النبي عليه الصلاة والسلام في الرحلة بيقول: (فغشيها ألوان وأشياء لا أستطيع أن أصفها مِن جمالها) مش عارف يوصفها مِن روعتها.

١٧ {مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ}

- وده مِن تزكية ثبات النبي عليه الصلاة والسلام في الموقف ده
- النبي عليه الصلاة والسلام في الموقف ده اللي هو بيشوف حاجات مفيش بشر أصلًا شافها ولا بشر سمع عنها ولا حد يتخيلها ولا تتوصف حاجة مذهلة رغم ذلك ثبات عجيب وانضباط رهيب وأدب رهيب مع الله سبحانه وتعالى.
- يعني متشتتش {وَمَا طَغَىٰ} يعني لم يتجاوز ما أُمر به، الزيغ يعني يتشتت اللي هو بيص كده زاغ اسمه زاغ، ما طغى يعني لم يتجاوز ما أُمر به.

١٨ {لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ}

- شاف آيات بقى ملهاش نهاية في الرحلة دي شاف الجنة وشاف النار وشاف جبريل وشاف الملايكة.

المحاضرة

٦

سورة النجم

١٩ {أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ}

- اللات والعُزى ومناة دي أسماء أوثان كان بيعبدها المشركين وزي ما قولنا قبل كده إن المشركين كانوا بيعتبروا الملائكة بنات الله وكانوا بيعتبروا الأصنام دي رموز للملائكة،
- عشان كده كانوا بيسموا الأصنام بأسماء مؤنثة عن الله فيسموا اللات مؤنث الله ويسموا مناة مؤنث المنان ويسموا العُزى مؤنث العزيز لإن هما بيعتبروا إن دي رموز للملائكة تقربهم إلى الله
- اللات قيل إن هو كان بيت قيل كان صخرة يعظمها أهل الطائف وكان عندها رجل بيخدم الحجيج وكده فلما مات دفنوه هناك وعبدوا البيت اللي اتدفن فيه وده بيرشدك إلى ليه الشريعة حذرت مِن بناء المساجد على القبور وتجصيص القبور وتفخيمها وتعظيمها ورفع القبور وتزيينها وتشييدها

٢٠ {وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ}

- دي برضو كان صنم تالت في مكان آخر وكل دول النبي عليه الصلاة والسلام أمر بتهديمهم وحطمهم بعد فتح مكة.

٢١ {أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ}

- طبعًا إثبات الولد لله هو أصلًا فيه إثبات للنقص والعيب ومينفعش يُثبت الولد لله أصلًا وحتى لما أثبتوا الولد اللي هو أصلًا إثباته أصلًا مش منطقي حتى لما اخترتوا لربنا اخترتوله الأنثى وانتو أصلًا في دماغكم ترون أن الأنثى أنقص مِن الذكر بيكلمهم على اعتبار اللي هما فاهميينه انتو بتستعروا مِن الأنثى يعني باطل جواه أبطل منه.

٢٢ {تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ}

- يعني قسمة ظالمة، بس في الحقيقة الموضوع مِن أساسه غلط.

٢٣ {إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا}

- لا يوجد عليها دليل لا بالعقل ولا مِن شرع ولا مِن وحي ولا أي دليل يدل لا عقل ولا نقل ولا علم ولا فهم مجرد أسماء متمسكين بيها طقوس مش عايزين تغيروها

٢٤ {أَمْ لِلْإِنسَانِ مَا تَمَنَّىٰ}

- يعني هل الإنسان له كل ما تمنى؟ لأ الإنسان بيتمنى حاجات كتير مش بتحصله لازم يفوض الأمر لله.

٢٥ {فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ}

- ودي النهاية النهاردة إننا نتعلم ليس للإنسان كل ما تمنى الحياة دي مش هيكون فيها كل أحلامك وكل أمانيك الحياة دي ربنا بيدبرها بحكمته فيقضي فيها ما يشاء
إحنا ممكن نتمنى أشياء ممكن متحصلش ربنا ليه حكمة بنثق فيه، إمتى هيبقى للإنسان ما تمنى؟ في الآخرة
فهنا ترضى بقسمته وترضى بما قسمه لك وتُحسن الظن بيه هناك يديك ما تتمنى.....